[387] لأجعلن سنان هذا الرمح في عينه، أيدعي علم الغيب ؟ ! فلما انتهى عليه السلام إلى النهر، وجد القوم قد كسروا جفون سيوفهم وعرقبوا خيلهم وجثوا على ركبهم وحكموا تحكيمة واحدة بصوت عظيم له زجل، فنزل ذلك الشاب قال: يا أمير المؤمنين إني كنت شككت فيك آنفا "، وإني تائب إلى ا وإليك، فاغفر لي. فقال: علي عليه السلام: إن ا هو الذي يغفر الذنوب فاستغفره. شرح المختار: (36) من نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 2 ص 271، وقريبا " من صدره رواه ابن أعثم في كتاب الفتوح: ج 4 ص 120، ولكن لم يذكر الرجل الثاني الذي جاء بالبشارة بعوبر القوم. ومن كلام عليه السلام لما أخبره الرسول أن الخوارج قد عبروا النهر قال المسعودي: وأخبر الرسول - وكان من يهود السواد - أن القوم قد عبروا نهر طبرستان - وهدا النهر عليه قنطرة تعرف بقنطرء طبرستان، بين حلوان وبغداد من بلاد خراسان - فقال علي (عليه السلام): وا ما عبروه ولا يقطعونه حتى نقتلهم بالرميلة دونه ! ! _____